Types and Purposes of Scholarly Critiques among Hadith Scholar - An Objective Study -

انواع التعقبات واغراضها عند علماء الحديث – دراسة موضوعية -

ا.م.د. ضرغام عدنان محسن

Assist. Prof. Dr. Dirgham Adnan Muhsin

جامعة تكريت - كلية العلوم الاسلامية

University of Tikrit – College of Islamic Sciences

07702040435

thargam310@tu.edu.iq

المخلص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فان التعقبات من الاساليب العلمية المتبعة عند السلف والخلف من علماء المسلمين بشكل عام، ومنهم اهل الحديث، ويعد هذا الاسلوب العلمي القائم على التتبع والمتابعة- للأخبار والاقوال والاحكام، وكل ما يصدر عن كبار العلماء وصغارهم- بمثابة لجان تدقيق متخصصة، لتمييز الغث من السمين، وفي علم الحديث، حملت التعقبات خصوصية اكبر، كون الحديث النبوي هو المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن، وانه لا يصح الا باستحكام كل مسالكه وادواته، لذا فقد تغلغلت التعقبات الى جميع طرقه وفنونه.

وحيث ان التعقبات ليست على منوال او اسلوب واحد وانما هي انواع متعددة، وهذه الانواع تختلف من حيث المضمون والتوجهات والاساليب، وكذا من حيث القبول والدقة والرد، وهي لا تعدو ان تكون اجتهاداً من الاحق على سابق قد يصيب او قد يجانب الصواب، وبالجملة فهي متدرجة من اعلاها التامة والمؤثرة في الحكم، الى ادناها المردودة التي لا تنهض ان تكون دليلاً على نقض ما تُعقِب، ولعل بعض اهل الاهواء والبدع، تلقفوا شيئا منها ليشنعوا على الاسلام واهله نكاية في الدين وصداً عن سبيل الله، لذا نجد ان تسليط الضوء على انواع التعقبات وبيان مراتبها وانواعها يُكَوِّن فكرة صحيحة ومتأنية لدى طلبة العلم وغيرهم،

بعدم التسليم المطلق الا بعد البحث والتتبع العلمي المنضبط، حتى ان نسبت تلك التعقبات الى كبار العلماء لان هذا المنهج هو منهج اهل العلم في امة الحبيب المصطفى ﷺ من المتقدمين والمتأخرين.

الكلمات المفتاحية: انواع، تعقب، حديث، اغراض

Abstract

Praise be to God, and blessings and peace be upon the Messenger of God, his family, his companions, and all who follow them.

Critical remarks and scholarly objections constitute an established methodological practice among early and later Muslim scholars, including specialists in hadith. This method based on tracing, examining, and reviewing reports, statements, and rulings issued by scholars of all ranks functions as a form of academic verification aimed at distinguishing what is sound from what is flawed. In hadith studies, such critiques carry particular significance, as the Prophetic tradition is the second foundational source of Islamic legislation after the Quran, and its authenticity depends on rigorous scrutiny of all its pathways and tools.

Hadith critiques are not uniform; rather, they appear in multiple forms that vary in content, purpose, methodology, precision, and scholarly acceptance. Their levels range from strong and influential critiques that affect the final ruling to weak and dismissed ones that cannot serve as valid evidence. Some proponents of misguided sects have misused certain critiques to cast doubt upon Islam and its tradition.

Therefore, highlighting the types and ranks of critiques provides students of knowledge and others with a sound and balanced understanding, reinforcing the necessity of disciplined scholarly inquiry, even when evaluating statements attributed to eminent scholars a principle upheld by scholars throughout the history of the Muslim community.

المقدمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، والصلاة والسلام على الحبيب محمد نبي الله ومصطفاه، وعلى إله وصحبه المتبعين لشرعه وهداه.

اما بعد: فان الباري عز شانه قد ندب الامة الى التعلم، والتمحيص في الخبر والمخبر، قال عز شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ سورة الحجرات: الآية (٦)، اذ ان العلم لا يؤخذ الا من مورد نقي ومعين خالص، وانه أي العلم، لا يسمى علماً ولا يُسلم به، الا اذا كان موافقاً

للحقيقة مطابقاً للواقع، ومن صفات العلم في امة ﷺ ان لا يقبل القول على عواهنه، او تقليداً مجرداً ثقة بقائله، وانما ينظر الى دقة وصواب القول بغض النظر عن قائلة، وقد اشتهر قول السلف: "اعرف الحق تعرف اهله"، اذ لا يُعصَم عن الخطأ والغفلة والنسيان الا كتاب الله سبحانه وتعالى، وما صح من خبر النبي ﷺ ، وقد قال الامام مالك بن انس رحمه الله: "كلٌ يؤخذ من قوله ويرد، الا صاحب هذا القبر" وهو يشير الى قبر النبي ﷺ، وقد دأب علماء الامة على تمحيص الخبر ومناقشة الآراء والاقوال وتعقبها واستدراكها، ولو صدرت من اكابر العلماء فضلا عمن دونهم، لذا فقد اشتهر علم واسع وكبير بمكان، يكاد ان يكون مستقلاً، من كتب وحواشي ورسائل، ودراسات معاصرة، تُعنى بجمع اقوال العلماء في التعقبات والاستدراكات وردود بعضهم على بعض، وقد سلك العلماء المعاصرين منهج سلفهم وطريقتهم في تحقيق الخبر والمعلومة، فانتشرت في المكتبات والمواقع الالكترونية مؤلفات ضمنها مؤلفوها تعقبات بعضهم على بعض من الاقران، او تعقب من سبَقهم من العلماء، وذلك من خلال ما تحصل عندهم من ادوات وآلات ساعدت في تطور العلم واستحكام اركانه، حتى كاد لا يسلم قول او خبر او رأي من تتبع وتعقب او استدراك، ومن خلال تتبعي وبحثي فاني لم اجد فيما تيسر لي من مصادر، من خص اقسام وانواع التعقبات ببحث او دراسة مستقلة، وانما وجدت مقال لدكتور علي السيد بعنوان التعقبات العلمية وهو يتناول بيان لمفهوم التعقب، وكذا كتاب التعقبات الحديثية للشيخ احمد شاكر وهو يناقش الكثير من شبه المستشرقين والقرآنيين، ولم يتناولا جانب الحصر والتعداد لأنواع التعقبات الذي سنحاول ان نسلط الضوء عليه، لذا وددتُ ان يكون لي قصب السبق، وان اسن سنة حسنة في تسليط الضوء على هذا النوع من البحوث والدراسات التي تتناول جانب الحصر والاستيعاب في موضع واحد مع بقاء خيار التوسع في المطولات لمن اراد ان يستزيد، ثم ان المشهور على الاعم الاغلب في فهم التعقبات، بانها المتابعة المعترضة او ردٌ واختلاف على المتعقب عليه، ولكني ارتأيتُ ان لا ابحثها على هذا الوجه المألوف وانما ابحثها من حيث المتابعة والتعقيب المطلق على عملٍ سابق، وقد وجدت ان انواع التعقبات الاساسية لا تخرج غالباً عن عشرة انواع ، وهي تتراوح بين تعقب تام ومؤثر في المُتَعَقب عليه، وبين تعقب مردود لا يصح، اذ ليس كل تَعَقُب يكون صحيحاً او موفقاً في نقض حجة من سبق، بل ان بعض التعقبات تكون وبالاً او قد تحط من مرتبة صاحبها، وقد اقتضى هذا البحث ان اقسمه الى مقدمة ومبحثين، يندرج تحت كل مبحث منها عدة مطالب، ثم خاتمة وثبت المصادر التي اعتمدتها في البحث، وحيث ان البحث في التعقبات- وما يتفرع منها ويماهيها- باب واسع فقد حاولت ان اقتصر على مثال او مثالين توخياً لعدم الاطالة، ومراعاتاً لتحديد قواعد وضوابط المجلات العلمية التي تقصر الباحث على بضع وعشرون ورقة ، والا فان كل نوع من الانواع العشرة يندرج تحته مئات بل آلاف الامثلة، وحسبنا منها ما يقرب الفكرة ويجلي الصورة عن القصد والمراد.

هذا والله اسأل ان يجعله ربي خالصا لوجهه الكريم وان ينفعني وينفع به، انه ولي ذلك والقادر عليه، ثم الصلاة والسلام على أكمل الناس خلقاً وخلقاً وعلى الآل والصحب الكرام.

المبحث الاول/ تعريف التعقبات في اللغة والاصطلاح ومظانها عند المحدثين:

التعقب في علم الحديث فن من فنون الكمال العلمي الذي بلغة علماء الحديث في عصر التحديث والتأليف، لذا فقد حرصوا على مراجعة المعلومة وتعقب الخبر واستدراك الوهم والخلل الذي قد لا يسلم منه شخص مهما بلغ في العلم شأواً، وهذا ما اضاف الى علم الحديث الرصانة العلمية، والانضباط في النقل وتحري الدقة، مع ما يسبقه من الوازع الديني والتنافس في مرضاة الله سبحانه وتعالى، وخدمة سنة الحبيب المصطفى ﷺ.

المطلب الاول/ التعريف بالتعقبات لغة : التعقبات جمع تعقب وهو تفعيل: لـ (عَقِبَ)، "وعينه وقافه والباء اصول صحيحة، وهي تأتي لعدة معان، منها: تأخير الشيء واتيانه بعد غيره، ومنه سُمي النبي ﷺ بالعاقب، لأنه اعقب من كان قبله من الانبياء والرسل عليهم السلام، ومنها التتبع فيقال: تعقبت اثر فلان اي: تتبعت اثره" [1]، قال الزبيدي: واصل التعقب التتبع، واستعقبت منه خيرا او شرا: اعتاضه فأعقبه خيرا : اي عوضه وبدله[2]، وتعقبت الرجل، إذا أخذته بذنب كان منه، وتعقبت عن الخبر، إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه[3]. وتعقب فلان رأيه إذا وجد عاقبته إلى خير[4].

ولعل كل تلك المعاني التي اوردتها مقصودة هنا، اذ ان هناك معاني اخرى كثيره لـ (عقب) لا تنسجم ومرادنا في البحث.

المطلب الثاني / التعريف بالتعقب اصطلاحا: لم اجد على وجه الدقة من عرف التعقب او التعقبات تعريفا اصطلاحياً خاصاً، وأن كان مفهوم التعقب شائعا ومستخدماً عند علماء الحديث وغيرهم من علماء الدين، ولعلهم اكتفوا بالمفهوم اللغوي المتبادر الى الذهن، والمدرك بمجرد اللفظ، ولعلي اتجوز تعريفه بأنه: متابعة عالم متأخر على عمل متقدم اجتهاداً، فيكون تصويباً او تخطياً او تفصيلاً .

وفقد دُرج تحته ضروب واساليب ذات صلة بالتعقب في كتب الحديث، منها: المستدركات، المستخرجات، النقد او نقد الحديث ، التذييل والحواشي، التذنيب.

وبالجملة فان المعنى العلمي لمصطلح التعقبات لا يخرج عن المعنى اللغوي الذي يستغرق اغلب مقاصده ومعانيه وان كان المعنى الشائع والغالب عليه انه يطلق على نقد او استدراك ما قاله او كتبه الغير.

المطلب الثالث / مظان التعقبات عند المحدثين: تقع التعقبات في جميع علوم الحديث دراية ورواية ، والدافع لها هو تنزيه سنة النبي ﷺ، من الخلل والزيغ والوهم، اذ ان هذا العلم دين، واستخلاص صحيح السنة لا يمكن الا بتنقيحها سنداً ومتناً وفهماً منضبطاً لذا كان مدار عمل التعقبات في مقدمات علوم الحديث واصوله وفروعه:

---

[1] – ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس 4/77-85.

[2] – تاج العروس للزبيدي 1/786.

[3] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري 1/ 187.

[4] – لسان العرب، ابن منظور، 4/3027.

1- علم الرجال: وكل ما يحتويه هذا العلم من بيان الصحبة من عدمها وتصحيح اسماء الرجال والقابهم وكناهم وشيوخهم وتلاميذهم وطبقاتهم ورحلاتهم والمعاصرة وثبوت اللقاء وبيات المتشابه من كل ذلك ومكان وتاريخ وفياتهم بل حتى فيمن صلى عليهم واين دفنوا.

2- التحمل والاداء: والتحمل هو معرفة رواية الراوي عمن اخذ حديثه من شيوخه، مع بيان نوع التحمل من الطرق الثمانية المعروفة عند العلماء والتي تبدأ بالسماع وتنتهي بالوجادة ، ثم معرفة لمن اداها من طلابه مع بيان صحتها وما قد يعتريها من الوهم او الانقطاع او الاضطراب او العلة، وكذا رحلات الرواة وسنيها وترتيبها، وكل ذلك له دخل في اتصال السند من عدمه.

3- عدالة الرواة وضبطهم: وهذا معترك صعب في بيان توثيق الراوي من عدمه، مع بيان مرتبة الراوي وبما يتناسب ودقة اللفظ الذي اطلقه العلماء عليه من اعلى مراتب التوثيق ونزولا لأدنى مراتبه الستة، وكذا في الستة من مراتب التضعيف، وما يتدرج من الفاظها بما ينسجم وحال كل راوي ومرتبته.

4- التصحيف والوهم: وهذا النوع يعرف من خلال جمع الروايات ومناظرتها ومقارنتها بالرواية التي وقع فيها التصحيف او الوهم، سواء كان من الراوي او من تلاميذه او من النساخ .

5- العلم: ونعني به ما يتفاوت به العلماء من العلوم، سواء كان كلا او جزاء من العلم. والمتعقب قد ينقل الاجماع ، والاختلاف، والتوفيق، والترجيح، والالفاظ ، والصيغ التي درج عليها العلماء، فيستدرك او يتعقب غيره الذي قد يقع منه ما يجانب الصواب او ما ينقله ناقصا فيتمه او ما يرويه بالمعنى فيرجعه الى لفظه وهكذا.

هذه اغلب اوجه التعقبات وليس كلها، لان التعقبات وقعت في كل شيء عند العلماء سواء كان هذا التعقب مؤثر او غير مؤثر اذ لم يقتصر التعقب على ما له اثر في المسائل، وانما غاية العلماء دقة المعلومة وصحتها سواء في الراوي او الرواية او المعلومة البحتة.

المبحث الثاني/ اقسام التعقبات وانواعها: انقسمت اساليب العلماء في استحكام العلم وتوثيقه بناءً على من سبقهم، وهو ما الجأهم الى تنويع طرق التعقبات في التأليف وغيره من الردود والمناقشات العلمية، ومن خلالها نصل الى انواع التعقبات.

المطلب الاول / الفاظ ذات الصلة للتعقبات ودلالاتها:

1- التعقب ويجمع على تعقبات : وهذا هو المعروف والمشهور عند العلماء حتى سميت عليه اسماء الكثير من الكتب ودرج تحته الكثير من عناوين الباحثين والدارسين مثال ذلك تعقبات ابن حجر على الحاكم في التلخيص الحبير، وتعقبه على النووي في فتح الباري وكثير غيره.

2- الاستدراك ويجمع على استدراكات: ولعل الشهرة في هذا النوع هو للفظ المفرد حيث الفت كتب معروفة ومشهورة مثل المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.

3- الرد او الردود: كقولهم رد فلان على فلانا او رد عليه القول، والمشهور عند طلبة العلم استخدام الجمع: "ردود "، لان اغلب الكتب التي الفت في هذا الضرب من العلم هي ان يجمع صاحبها عدة ردود على مؤلف او كتاب او جماعة مخصوصة فيتناسب ان يسمى بصيغة الجمع مع جواز الافراد الذي يراد به الجمع، ولعل هذا النوع من التأليف قد اشتهر عند المعاصرين . مثاله: كتب الردود على الشبهات والردود على القرآنيين و منكري السنة.

4- النقد: نقد الحديث علم قديم، ولكنه جديد في التسمية، وينقسم الى نقد المتن، ونقد السند، و النقد لغة :" هو تمييز الجيد عن غيره، وعند المحدثين التعليل، والمُنتَقد من الحديث هو الذي فيه علة "[1]، وفي لسان المحدثين: "هو بيان أحوال الأحاديث ورواتها من حيث القوة والضعف ، وما يتعلق بذلك "[2] ، ويأتي بصيغة انتقد فلان فلاناً او انتقد رأيه في مسألة معينة، واول من عمل به هم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين حيث انتقد بعضهم بعضاً في لفظ الحديث او في فهم معناها على الوجه الصحيح.

5- المخالفة : او خالف فلان هذا القول، ومنه مخالفة بعض العلماء لبعض في تصحيح الحديث او تضعيفه، وليست المخالفة هنا تلك التي نعني بها مخالفة الراوي للرواة التي هي مظنة الضعف اذا كثرت[3]، لأنها لا يراد بها التعقيب على امر معين وانما يوردها الراوي ابتدأً وهي مخالفة لا قوال باقي العلماء، مثالها ما جاء عن ابن حجر الهيتمي في بعض الاحاديث التي رواها الترمذي ثم يتبعها حكمه بان اسانيدها صحيحة، فخالف ابن حجر الهيتمي في «شرح المشكاة» : وقال بان اسانيدها حسنة[4].

وقد انعكس ذلك على اساليب المؤلفين بما يحمل مفهوم او معنى التعقب مثل:

1- المستدركات: والاستدراك في التأليف: (وهو رفع توهم تولد من كلام سابق، رفعا شبيها بالاستثناء)[5] ، وهو ما يستعمله اهل الحديث في تتبع شيخ لشيخ اخر لما فاته من احاديث في كتابه وهي على شرطه.

مثل: المستدرك على الصحيحين لابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ)، اذ جمع فيه الاحاديث التي اعتقد انها على شرط الشيخين (البخاري ومسلم) في الصحيحين او احدهما، وكذا المستدرك على الصحيحين للحافظ ابي ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي نزيل مكة (ت: 434هـ) وقد الفه على غرار مستخرج الامام الدارقطني.

2- الاستخراج: وهو " ان يعمد حافظ من الحفاظ الى كتاب معين فيخرج احاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه او من فوقه ولو في الصحابي، وبغض النظر عن الفاظ الحديث مع

---

[1] – ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، القاضي التهانوي، 274/1.

[2] – لسان المحدثين، 223/5.

[3] – ينظر: لسان المحدثين، باب اسباب الطعن في الحديث، 66/2.

[4] – دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، علي بن علان، 564/6.

[5] – التعريفات، للجرجاني ، 21/1.

مراعات ترتيب الكتاب، وشرطه: الا يصل الى شيخ ابعد حتى لا يفقد سنداً يوصله الى الاقرب، الا لعذر من علو او زيادة مهمة "[1]، ومن الجدير بالذكر ان الكتب المخرجة على الصحيحين لم يلتزم فيها موافقة الالفاظ غالباً، لكونهم رووها من غير جهتهما، طلبا للعلو في السند فحصل التفاوت في الالفاظ دون المعاني، لذا فلا يجوز ان ينقل من المستخرجات لفظ حديث ويقول هو هكذا فيهما، الا ان يقابل بينهما او يصرح المصنف بـ (اخرجاه بلفظه)[2]، مثل: مستخرج ابي بكر الاسماعيلي(ت: 371هـ) على صحيح البخاري. ومستخرج ابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفراييني (ت: 316هـ) على صحيح مسلم.

والمستخرج على الصحيحين للبرقاني احمد بن محمد بن احمد ابي بكر الخوارزمي (ت: 425هـ).

3- التذييل والحواشي: وهما بمعنى واحد من حيث "اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى بعينه، حتى يُظهر لمن لا يفهمه ويؤكد عند من فهمه فيقرره ويثبته "[3] ، ويختلفان من حيث الموضع والجهة، فالذيل ان يجعل في اسفل الكلام او الصفحة، والحاشية ان يجعل على اطرافها، وغالباً ما يقع من الطالب او المقلد، فيشرح او يستدرك ما صُحِفَ، او ما سقَطَ من كلام شيخه، فيشكل على المطالع، فيعمد المحشي على حاشية نسخته او في ذيلها ما يبين المقصود ويتمم الفائدة، مع مراعات لاختلاف في الفهوم والعلم[4].

وعلى سبيل المثال لا الحصر فيما أُلف بهذه المنهجية من كتب: حاشية ابن قاسم الغزي (ت: 918هـ) على شرح الفية الحديث للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت:806هـ) ، ومن الحواشي المعاصرة حاشية على اختصار علوم الحديث لابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: 774هـ) للدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضر.

4- التذنيب: وهو " بمعنى الحاق ما قل بما كثر، وعكسه التذييل فهو الحاق ما كثر بما قل او كثر، وهو تتمة للمسألة وليس فرعا منها "[5]، فالتذييل لغة مأخوذ من الذيل وهو يطلق على الذيل الطويل، اما الذنب فهو يطلق على الذيل القصير[6]، فالتذنيب هو اتمامٌ مختصر للمعنى المراد إيضاحه او بيانه، ومثاله: تذييل وتذنيب الامام السيوطي (ت: 911هـ) على كتاب النهاية في غريب الحديث لابي السعادات الجزري (ت:606هـ) ، حيث قام السيوطي رحمه الله بإضافة ما فات ابن الاثير في غريب الحديث.

المطلب الثاني/ انواع واثار التعقبات:

1- **تعقب تام صحيح**: ونعني به ان التعقب تام وشامل للفكرة التي وضعت من اجلها او مستغرقة لجميع اجزائه من حيث تتبع المتعقب فقرة فقرة وفكرة فكرة ، ونجد ذلك عند علماء برعوا في هذا الفن كتعقب مغلطاي للمزي

---

[1] – ينظر: فتح المغيث، للسخاوي، 57/1.

[2] – ينظر: المقنع لابن الملقن 71/1؛ النكت على كتاب ابن الصلاح، 1/ 321-323؛ فتح المغيث للسخاوي 38/1.

[3] – الصناعتين، أبو هلال العسكري، 373.

[4] – الصناعتين: 373.

[5] – ينظر: الابتهاج في شرح المنهاج ،للسبكي، 1/ 91.

[6] – المحيط في اللغة، 402/2.

والاستدراك عليه في أنساب الرواة، فقد برع العلامة مغلطاي في هذا الفن وتعقباته تشهد له بالنبوغ فيه وقد شهد له كثير من أهل العلم بالتضلع في هذا الفن من العلم، فقد تعقب المزي في إغفاله لبعض تراجم الرواة ممن أخرج لهم أصحاب الكتب الستة مع ثبوت روايتهم عنه[1].

والمتتبع لتعقبات العلماء بعضهم على بعضهم، يجد ان نسبة الصواب فيها اكثر من الخطأ غالباً، وكما يقال ان الناقد بصير، ولعل الناقد قد توافرت له ما لم تتوفر للشيخ من ادوات ووسائل تساعده على ادراك الخطأ او الخلل، او ان الشيخ المتعقب عليه غفل او توهم او نسي شيئا، ويدركها او يكتشف خطئه او خلله من هو اعلا منه، او مثله، او حتى من هو ادنى منه في الرتبة ، مع جلاله قدر العالم المتعقب عليه، وهذا من متلازمات النقص البشري، وهي لا تنقص من شأنه او من علمه شيئاً، والتمثيل لهذا النوع هو غيض من فيض يصعب جمعه في موضع واحد ويحتاج الى جهد مؤسسي كبير، اذ ما اريد ان يجمع في مؤلف او كتاب واحد، ومن امثلة هذا النوع في الاسماء:

ما جاء عن اختلاف اقوال العلماء في تغير الغطريفي محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني، ذكر ذلك ابن الصلاح نقلا عن البرذعي، فتعقب ذلك العراقي على ابن الصلاح ، ونفى علمه عن احد من العلماء وصفه باختلاطه ، وقال لعلهم خلطوا بينه وبين غطرفي اخر يتفق معه في اسمه واسم ابيه ويقاربه في اسم الجد والبلدة وهما في عصر واحد، وهذا الذي اختلط في اخرةٍ، كذا حكم عليه الحاكم في تاريخ نيسابور وهو" محمد بن أحمد بن الحسن الغطريفي الجرجاني" [2].

ومن التعقب التام في رد الفكرة المتوهمة: ما جاء في ترجمة زينب بنت خزيمة بن عَبد الله زوج النبي ﷺ ، حيث ذهب ابن الأثير الى انها هي المقصودة في اول نساء النبي ﷺ لحوقاً به، فقال: ذكر ذلك ابن مَنْدَه في ترجمتها حديث (أولكن لحاقا بي أطولكن يدا الحديث...)[3]، فتعقبه ابن حجر في الاصابة في ترجمة زينب بنت خزيمة فقال: وقد تقدم في ترجمة زينب بنت جحش وهو بها أليق، لأن المراد بلحوقهن به موتهن بعده، وهذه ماتت في حياته، وهو تعقب قوي[4]، فابن حجر يستدل في تعقيبه على العامل الزمني وهو موت زينب بنت خزيمة رضي الله عنها، وفهم معنى الحديث، المستقى من حديث اول اهل بيته لحوقا به فاطمة رضي الله عنها[5] ، الذي فهم بانه موتها، وهو تعقب دقيق وقوي كما وصفه هو.

---

[1] – انظر: مقدمة المحقق: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ، 34/1.

[2] – ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط ابن العجمي، 311/1.

[3] – صحيح البخاري، باب من انتظر حتى تدفن ،110/2

[4] – الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، 426/13.

[5] – صحيح مسلم، باب فضائل فاطمة بنت النبي رضي الله عنها، 143/7.

2- **تعقب جزئي مؤثر**: قد يكون التعقب يتناول جزئية خاصة او فقرة واحدة من بين عدة اجزاء، ولعل مثل تلك الجزئية تكون عليها مدار القصد او الفكرة فيكون التعقب بلا شك مؤثر وواضح يتناقله العلماء ويكون دليلهم على نقض رأي او قول عالم معين.

ومن امثلته: ما تعقب الصنعاني على ابن حجر في رواية الامام مسلم لحديث (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما انفقت شماله)[1]، فقد قال ابن حجر: حمل هذا الحديث على ما اذا كان الانفاق باليمين يستلزم اظهار الصدقة.

فتعقبه الصنعاني بان الكلام ليس في الافضلية، وانما لكون الكلام مقلوب[2]، قال القاضي: عياض والمعروف الصحيح (حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه) كذا وقعت في موطأ الامام مالك، وصحيح البخاري، لان المعهود في النفقة ان تكون باليمين ويشبه ان يكون الوهم من الناقلين عن الامام مسلم[3]، وكذا قال ابن قرقول والنووي وملا علي القاري[4]، وكل من شرح الحديث اكد انه مقلوب، سواء كان من النساخ او من فوق الامام مسلم او من دونه ، فيتأكد لنا ان تعقب الصنعاني على ابن حجر في جزئية اليد (اليمين والشمال)، هو تعقب صحيح والحق معه، وليس الى ما ذهب اليه ابن حجر في توجيه افضلية الشمال بالإنفاق، وانما في اصل الحديث الذي جاء مقلوباً فكل ما ترتب عليه من شرح يكون مجانباً للصواب وبعيدا عن القصد.

3- **تعقب كلي**: ونعني به تعقب شامل غير مستغرق لكل اجزاء الكتاب او الفكرة كما في الفقرة الاولى اذ قد تفوت المتعقب بعض المسائل او الاحاديث عن قصد او غير قصد كالوفاة او الضياع او الترك وما الى ذلك، ولكنه لا يشترط ان يكون مقبول على الاطلاق او اذ قد يقصر المتعقِب عن مرتبة المتعقَب او لا تتضح له فكر المتعقَب فيردها وفق فهمه الذي فهمه او ادراكه القاصر عن فكرة ومفهوم المُتَعقَب عليه .

مثال هذا النوع: هو تعقب الامام الحاكم النيسابوري على الصحيحين المسمى المستدرك على الصحيحين ومعلوم ان الاستدراك هو نوع من التعقب، فقد استدرك الامام الحاكم الاعم الاغلب لاحاديث الشيخين، وبغض النظر عن كونه قد وفّقَ ام لا في استدراكه، فقد حاول ان يتعقب ويستدرك كل احاديثهما بأسانيد على شرطهما لم يخرجاها او احدهما في الصحيحين، وقد فاته بعض المواضع في استدراكه اذ عاجلته المنية قبل ان ينقح كتابه ويستحكمه، ولا نخرج عن المستدرك ببعيد فان تعقب الامام الذهبي في التلخيص وغيره على الحاكم هو كذلك تعقب على التعقب، فقد جاء في مقدمة مؤلف فيض القدير للمناوي: تساهل الحاكم في كثير مما استدركه على

---

[1] – صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب اخفاء الصدقة، برقم (2427)، 93/3.

[2] – توضيح الافكار 76/3 .

[3] – اكمال المعلم بفوائد مسلم، لابن عياض، 563/3.

[4] – ينظر: مطالع الانوار على صحيح الاثار، ابن قرقول، 66/1؛ شرح صحيح مسلم للنووي 7/ 122؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، 179/5.

الصحيحين وقد يكون ذلك لوفاته قبل ان يراجعه او ينقحه او لعله تغير قبل وفاته او لسبب اخر، وقد تعقب الامام الذهبي الكثير من احاديث المستدرك فحكم عليها بالتضعيف او بالنكارة[1] .

فالحاكم فاته بعض الاحاديث ولم يستوعب جميع ما في الكتابين مع انه كان قد حاول ان يستدرك على كل احاديث الكتابين، وكذا فعل مُتَعَقبه الذهبي فقد سكت عن كثير من احاديث المستدرك لم يحكم عليها، ولا يمكن القطعِ هل تركها عمداً ام فاتته ام سببها اختلاف النسخ، والله اعلم.

4- **تعقب ناقص**: قد يتعقب المتعقِب جزئية معينة او فكرة واحدة دون غيرها ويترك او يغفل عن غيرها من المسائل او الاحاديث، وهذا يوهم بان المتعقِب وافق المتعقَب عليه بما لم يتعقبه عليه، ولعل هذا النوع مما يقع فيه بعض طلبة العلم في تطبيقهم للمفهوم المخالف، فيحتجون على خصومهم بان الشيخ الفلاني لم يتعقب الا المسالة الفلانية دون غيرها، ولو كان ما ترك مخالف لرائيه لكان قد ذكره في تعقبه، وهذا فهم قاصر لان الشيخ قد يتعقب شيء في معرض كلامه عن مسالة محددة، او قد يتعقب شيء في رده على سؤال محدد ، ولقد وجدت في اثناء بحثي ان اغلب من يسك هذا المسلك هم المتأخرين والمعاصرين من اهل الحديث والفقه، ويندر وجدوده في المتقدمين.

مثاله: اورد البخاري رحمه الله في باب "متى يصح سماع الصغير؟" خبر محمود بن الربيع وعمره اذ ذاك خمس سنين فاعترض عليه ابن ابي صفرة وقال كان من الاولى ان يورد قصة عبدالله بن الزبير في غزوة بني قريظة ولا يُغفلها، اذ انه نقل فيها خبر اختلاف ابيه على بني قريظة وقص قصة تدل على اتقانه لها وضبطها، وهو اذ ذاك ابن ثلاث او اربع سنين فهو ابلغ في الذكر، فتعقبه ابن حجر وقال: الرد على اعتراضه بأن قصة محمود يراد منها بيان سنة مقصودة تنقل عن النّبيّ ﷺ، ويستفاد منها ثبوت صحبته، اما الخبر عن ابن الزبير فهو موقوف، وقصد والبخاري هو نقل السنن النبوية لا احوال الصحابة، ونقل المرفوع لا الموقوف[2] .

ومثال اخر: "قال الإمام أحمد: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا أبو قبيل قال: سمعت مالك بن عبد الله الزيادي يحدث عن أبي ذر أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان، فأذن له وبيده عصاه، فقال عثمان: يا كعب إن عبد الرحمن توفي، وترك مالاً فما ترى فيه؟، فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه، فرفع أبو ذر عصاه، فضرب كعبا وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبا أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق، أنشدك الله يا عثمان أسمعته؟ -ثلاث مرات-. قال: نعم"[3].

علق عليه الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله- في مسند الامام احمد فقال سنده صحيح.

---

[1] – ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، 17/1.

[2] – ينظر: انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، لابن حجر ،67/1.

[3] – مسند الامام احمد، باب مسند عثمان بن عفان، 63/1.

فرد محقق المطالب العالية على الشيخ احمد شاكر بقوله: ذكر الشيخ ان مالك بن عبد الله مستور، والمستور لا يحكم على حديثه بالحسن وهو لا يصح من باب اولى ، بل هو اقرب الى جهالة الحال ولا يعرف له حال في التعديل او الجرح ، وقد برهن على ذلك بان البخاري والذهبي وغيرهما لم يذكروه في الضعفاء ولو كان ضعيفا لذكره الذهبي في الميزان.

ومن المعلوم ان البخاري لم يستوعب كل الضعفاء وكذا بالنسبة الى الامام الذهبي ومن اهم الاسباب التي دعت ابن حجر لتأليف كتابه السان على الميزان هو استدراك ما فات الذهبي من تراجم فزاد فيه تراجم كثيرة على الاصل ، ثم إن الشيخ شاكر رحمه الله احتج لتوثيق مالك بأن الهيثمي ذكر الحديث في مجمع الزوائد، ولم يعله إلا بابن لهيعة. اهـ

قلت: وهذا ليس بحجة أيضا، إذ عرف عن الهيثمي كثرة الأوهام وخاصة في كتابه هذا "مجمع الزوائد". [1].

لذا فقد تبين ان الاعتماد على المفهوم المخالف واجتزاء الحكم والتعقب ينطوي على مخاطر جمة قد توقع صاحبها في الخلل والوهم.

5- **تعقب في اختيار الأولى**: لا يشترط ان يكون الاستدراك او التعقب على مسألة مرفوضة على القطع والاجمال ولكن قد تحتمل وجها هو أولى من الاخر ، فيورد الشيخ تعقبه على ما قد يراه أولى من المذكور مع صحته، ولكنه يجد ما هو افضل منه او يظهر من الادلة ما يتناسب مع ادراك او فهم اهل زمان متأخر عن زمان المُتعقب عليه.

مثاله: قَالَ رَسُول الله ﷺ: " أَرْبَعُونَ خصْلَة، أَعْلَاهَا منيحة العنز، مَا من عَامل بخصلة مِنْهَا رَجَاء ثَوَابهَا وتصديق موعودها، إِلَّا أدخلهُ الله بهَا الْجنَّة " قال حسان: فعددنا ما دون منيحة المعز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة" [2]

قال الحافظ العسقلاني: قال ابن بطال ما ملخصه: ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك، وقد حض على أبواب من أبواب الخير والبرّ لا تحصى كثرة، ومعلوم أنه كان عالماً بالأربعين المذكورة، وإنما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها، وقد يكون السبب لنفي التعيين الذي قد يزهد العباد في انواع البر الاخرى ، وتعقبها ابن المنير فقال: إن الأفضل ان يُتَكلف بعدّها لأجل ما تقدم [3].

6- **تعقب في جواز الوجهين**: ونعني به ان المسألة قد تحتمل جواز وجهين او اكثر، وكلا الوجهين صحيحة، فالمتعقِب لا ينقض الكلام وانما يريد بيان وجه اخر للمسألة وهذا من تمام علم المتعقِب واتساع اطلاعه،

---

[1] – ينظر: المطالب العالية بزوائد المساند الثمانية، 5/ 594-595.

[2] – صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب فضل المنيحة، 166/3 ، برقم 2631؛ سنن اب داود، باب في المنيحة،130/2، برقم 1683.

[3] – ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لا بن علان، 380/2.

ويختلف هذا عن الذي قبله باختلاف يسير ودقيق، وهو ان السابق يرجح ما يراه اولى منه، اما هذا فهو جواز تعدد الوجوه في المسألة الواحد، وكلها قد تقع بمرتبة واحد من غير تفاضل بينها.

قال البخاري: حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح قال وقال يعقوب بن إبراهيم هو بن سعد حدثنا أبي عن أبيه حدثني الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله) [1]، وتعقبه أبو مسعود الدمشقي بأن رواية يعقوب تخالف رواية سفيان لأن يعقوب إنما يرويه عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة، بلفظ (غفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير عند الله من أسد وغطفان) [2]، وكذا أخرجه مسلم، قلت: وهو تعقب غير جيد لأن يعقوب يحتمل أن يكون روى الحديثين جميعا عن أبيه، فالأول الذي أخرجه البخاري شاركه سفيان الثوري في روايته فرواه عن سعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد، والثاني الذي أخرجه مسلم رواه عن أبيه عن صالح منفردا به، والله أعلم[3].

مثال اخر : ورد في حديث ابي هريرة في تحديد ادنى مدة السفر الذي لا يحل للمرأة ان تسافر فيه من غير محرم او زوجها هو يوم وليلة وقال: (سمى النبي ﷺ السفر يوماً وليلة)، وتعقب بعضهم بان في بعض طرق هذا الحديث ثلاثة ايام ، كما جاء في حديث ابن عمر، وورد في طرق اخرى يوم، واخرى ليلة، واخرى بريد، قلتُ: ليس فيه تعقب لأن المحكي في هذا الباب نحو من عشرين قولاً، أشار بهذا إلى أن أقل المسافة التي اختارها من هذه الأقوال، يوم وليلة، ولا يلتفت الى ذكر اليوم بدون ذكر الليلة ولا الليلة بدون ذكر اليوم لان المراد عند افرادها هو اليوم كاملا مع ليلته وبالعكس[4].

7- **تعقب لغوي واصطلاحي**: التعقب الاصطلاحي هو تعقب في التسميات التي قد تختلف من مذهب لآخر او من علم لآخر وقد قيل "لا مشح في الاصطلاح"، مثاله ما ذكره الحاكم في المستدرك: تواترت الأخبار بأنه ﷺ ولد مختوناً، وتعقبه الذهبي فقال: ما أعلم صحة ذلك فكيف يكون متواتراً؟.

وجواه بان مراد الحاكم في نقله التواتر هو الشهرة في الاخبار وكتب السّيرة ، وليس مراده التواتر الاصطلاحي المعروف عند اهل الحديث في السند[5].

وعن التعقب اللغوي مثلاً: ما جاء عن أنس بن مالك أنه قال: " لما ثقل النبي ﷺ أي اشتدّ به المرض جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة ابنته عليها السلام: (واكرب أباه) " بألف الندبة والهاء الساكنة .

---

[1] – صحيح البخاري، كتاب الجنائز ،باب من انتظر حتى تدفن، برقم3504، 180/4.

[2] – رواه بنحوه البخاري، كتاب بدء الوحي، باب ذكر اسلم...، 220/4؛ ومسلم باب فضائل غفار واسلم...، 1956/4.

[3] – فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، 367/1-368.

[4] – ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعينى ، 125/7.

[5] – سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، الصالحي ، 347/1 .

" قال الزركشي: إن في قولها هذا نظرًا، وقد رواه مبارك بن فضالة (واكرباه) تعقب بأنه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها بمثل هذا لا سيما مع قوله :فقال عليه الصلاة والسلام لها: (ليس على أبيك كرب بعد اليوم) إذ هو ذاهب إلى حضرة الكرامة وهو يدل على أنها قالت: واكرب أباه كما لا يخفى " [1].

8- **تعقب جزئي غير مؤثر**: هذا النوع عكس ما ذكرنا انفاً اذ ان التعقب غير شامل اي يتناول جزئية معينه وهي ليست عليها مدار الفكرة او المسألة فيكون التعقب فيها شكلي غير مؤثر على اصل المسألة المتعقَبة .

مثال ذلك: ما ورد في حديث الترمذي : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا سلمة بن رجاء حدثنا الوليد بن جميل حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلي قال رسول الله ﷺ :(إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب [2]، إلا أنه تعقب بأن فيه الوليد بن جميل لينه أبو زرعة[3]، وهذا تعقب غير مؤثر لان الحديث حكمه عند الترمذي بانه حسن وهو يطلق الحسن على الضعيف والمنقطع إذا اعتضد بغيره[4] ، وهو قد حكم عليه بانه حسن غريب ولم يصححه فيكون التعقب غير مؤثر في الحكم.

9- **تعقب ساند ومؤيد**: مما يقع فيه بعض طلبة العلم ان التعقب لا يكون الا في المعارضة والرد على خطأ معين او على شيخ معين، ولكن الصحيح ان بعض التعقبات تخرج مخرج التأييد للشيخ وبيات ما يقصده ويوضح فكرته على الوجه الذي يراه المتعقِب مناسباً، ومن ذلك اغلب كتب الحواشي والتذييل والتذنيب، التي اسلفنا ذكرها فهي على الاغلب شرحت وبينت ما استغلق من الالفاظ والمعاني التي ذكرها شيخ الشارح او من يوافقه الرأي ممن يأتي بعده، فهي لا تنكر شيئاً وانما تخدم الكتاب وتتعقب ما يستغلق منه وما يتوهم فيه ، ولا نمثل لهذا النوع اذ لا مناص من تكرار ما اسلفنا.

10- **تعقب مردود**: قطعا ان ليس كل من يتعقب لا بد ان يكون على صواب اذ ان المتعقِب قد يكون هو نفسه على خطأ او يكون ادني في العلم ممن تعقب عليه، لذا فقد رد كثير من العلماء بعض التعقبات وخطؤوها ، ولعل بعضهم انكروا تعقبه على من اجمع عليه العلماء بالفضل والتقدم في العلم، او بصنعة معينة .

وهذا النوع من اشد ما يقع فيه طلبة العلم في الخطأ، حيث يظن الكثير منهم ان الحق والصواب غالباً مع من يتعقب، فنجد بعضهم يبادر في نقض القول بتعقب فلان على فلان في المسألة من غير تحقيق، والصواب ان ليس كل متعقِب هو على صواب لأنه ليس بسالم من منغصات العلم من الخطأ والنسيان والغفلة والوهم ، وان

---

[1] – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، 472/6؛ والحديث في صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن، برقم 4462، 15/6.

[2] – سنن الترمذي، للترمذي، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة207/10 ؛ المعجم الكبير، للطبراني، 278/8.

[3] – التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، الكحلاني ، 490/7.

[4] – توضيح الافكار، 168/1.

علا شأنه وقدره في اي علم كان، ومن المثال على ذلك: ما تعقب به الامير الصنعاني على ابن حجر، اذ ذكر ابن حجر اسماء مراتب المدلسين في الصحيحين فقال: المدلسون الذين خُرّجَ حديثهم في الصحيحين ليسوا في مرتبة واحدة، فذكر المراتب والاسماء، وعدهم بضعاً وستون نفساً[1] .

وقد تعقبه الصنعاني فقال: (وقوله ممن خرجا حديثه او احدهما فيه نظر، ففي من عده من لم يخرجا له ولا احدهما شيئا) [2]، والصحيح ان الصنعاني رحمه الله قد وهم في ذلك لان من ذكرهم ابن حجر قد روى اغلبهم في الصحيحين او احدهما، اصلا او استشهاد او تعليقاً، مثل : سليمان بن مهران الكوفي قال عنه في التقريب روى له اصحاب الكتب الستة[3]، وهناك اكثر من راوٍ يقوم به الحجة على مجانبة الصواب عند الامام الصنعاني في تعقبه على ابن حجر.

ومثال اخر: قال الدارقطني وأخرج البخاري حديث ثابت عن بن الزبير قال: قال محمد ﷺ: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) [4]، وهذا لم يسمعه ابن الزبير من النبي ﷺ إنما سمعه من عمر، قلت هذا تعقب ضعيف فإن بن الزبير صحابي فهبه أرسل فكأن ماذا، وكم في الصحيح من مرسل صحابي وقد اتفق الأئمة قاطبة على قبول ذلك إلا من شذ ممن تأخر عصره عنهم، فلا يعتد بمخالفته والله أعلم[5].

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

البحث في التعقبات باب واسع وغور سحيق يصعب جمع اطرافه في عجالة او بضع ورقات ولكن حاولت ان استخلص اغلب الانواع والتقاسيم الى درج عليها اهل العلم في تعقباتهم .

وقد تناولت التعقبات من حيث مفهوم (المتابعة والتعقيب على القول السابق) اذ اني اجدها داخلة فيه منضوية تحتها كل الانواع والوجوه التي ذكرتها في البحث، ولم اقتصر على المفهوم المعروف الشائع بان التعقب محصور في (اعتراض المتأخر على المتقدم في امر يخالفه) وهو ما استلزم ان ادخل فقرة التعقب المؤيد والساند في بحثي هذا اذ ان اغلب الشروح والحواشي والتذيلات تندرج تحت مفهوم مطلق التعقب.

وقد استخلصت في دراستي نتائج عدة:

1- ان اغلب التعقبات تكون مفيدة ومؤثرة لان اصحابها توافرت لهم ما لم تتوافر لسلفهم من علوم او ادوات ساعدتهم في كشف الخلل او توجيه المعاني الى الصواب او الاصوب.

---

[1] – ينظر: توضيح الافكار، 317/2

[2] – توضيح الافكار ، 325/2.

[3] – التقريب، 254/1.

[4] – صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب من لبس الحرير وافتراشه للرجال 329/91.

[5] – فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، 378/1.

2- ليس كل تعقب صحيح ولعل الكثير من اهل البدع والضلالات يتشبث بالمردود من التعقبات في الخصومة لأثبات قوله او للطعن في الدين، وكذا يقع لصغار طلبة العلم ، ضناً منهم ان المتعقب دائما على الحق او الصواب.

3- لا يُعنى بالتعقب المعارضة دائمنا، اذ قد يتعقب الطالب شيخه ليجلي ما خفي من اقواله، وله صور اخرى تشترك في معناه، اذ ان كل مراجعة على قول سابق فيها معنى التعقب، وليس كل مراجعة اختلاف، اذ قد تكون بيان وتفصيل ومتابعة.

4- هناك تعقبات وقعت من الادنى على من هم اعلا او اعلم او اسبق، ولكنها كانت نافعة ومؤثرة، وبعضها مردود.

5- التعقبات هي بمثابة لجان التدقيق لكل قول او راي صدر من العلماء، وهذا يعكس الدقة التي تمتعت بها الامة الاسلامية ورصانة العلم الشرعي مع الحرية العلمية والفكرية اذ لا يعصم الا كتاب الله سبحانه وما صح من سنة الحبيب المصطفى ﷺ.

ثبت المصادر

1- معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس(ت:395هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، ط/الاولى، 1991م.

2- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

3- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/ الرابعة 1987م .

4- لسان العرب، ابن منظور، المحقق: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، مصر- القاهرة .

5- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي القاضي التهانوي (ت:1158هـ)، مطبعة ناشرون بيروت، ط/الاولى، 1996م.

6- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن علان الشافعي (ت: 1057هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط/ الرابعة، 2004م.

7- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (ت:861هـ)، حققه مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/الاولى 1983م.

8- فتح المغيث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت: 902هـ)، تحقيق: علي حسين ، مكتبة الجيل، بيروت، ط/ الاولى، 2003.

9- المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن عمر بن علي الشافعي المصري (ت: 804هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر- السعودية، ط: الأولى، 1413هـ

10- النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين محمد بن جمال الدين بن بهادر(ت 794 هـ)، تحقيق د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر أضواء السلف - الرياض ، 1998م.

11- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: 902هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، ط/ الأولى، 1403هـ

12- الصناعتين، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: نحو 395هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، 1419 هـ

13- الابتهاج في شرح المنهاج ،علي بن عبد الكافي السبكي(ت:756هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط/الاولى، 1984م.

14- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج علاء الدين (ت : 762هـ)، المحقق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، ط: الأولى، 2001 م.

15- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت: 841هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، 1988م.

16- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت256هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط/: الأولى، 1422هـ

17- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر.

18- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت:261هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية 1334هـ

19- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل الصنعاني، (ت: 1182هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية, بيروت، ط: الأولى، 1997م.

20- اكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض(ت: 544هـ)، تحقيق الدكتور يحي اسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط/ الاولى ، 1998م.

21- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف ابن قرقول (المتوفى: 569هـ)، تحقيق: دار الفلاح، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 2012 م.

22- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية ،1392هـ.

23- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد الحدادي ثم المناوي(ت: 1031ه)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط/الأولى، 1356ه.

24- انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852ه)، المحقق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، ط: الأولى، 1993م.

25- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان (ت: 1057ه)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط/ الرابعة، 2004م.

26- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:852ه)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة - بيروت، 1379ه.

27- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن حسين العينى (ت: 855ه)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط/ الاولى.

28- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني (ت: 923ه)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/ السابعة، 1323ه.

29- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: 942ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1993م.

30- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279 ه) المحقق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.

31- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، (ت:360ه)،المحقق: حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط : الثانية، 1983م.

32- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني (ت: 1182ه)، المحقق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، دار السلام، الرياض، ط: الأولى، 2011م.

33- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: 676ه)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت ط: الأولى، 1985م.

References

1- *Mujam Maqayis al-Lugha*, Ibn Faris (d. 395 AH), ed. Abd al-Salam Harun, Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1991.

2- *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), ed. a group of scholars, Dar al-Hidaya.

3- *Al-Sihah: Taj al-Lugha wa-Sihah al-Arabiyya*, Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), ed. Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1987.
4- *Lisan al-Arab*, Ibn Manzur, ed. Abdullah Ali al-Kabir, Dar al-Maarif, Cairo, Egypt.
5- *Encyclopedia of Technical Terms in the Arts and Sciences*, Muhammad bin Ali al-Qadi al-Tahanawi (d. 1158 AH), Nashirun Press, Beirut, 1st ed., 1996.
6- *Dalil al-Falihin li-Turuq Riyad al-Salihin*, Muhammad Ali bin Allan al-Shafi'i (d. 1057 AH), revised by Khalil Ma'mun Shiha, Dar al-Maarifa, Beirut–Lebanon, 4th ed., 2004.
7- *Al-Tarifat*, Ali bin Muhammad al-Jurjani (d. 861 AH), ed. a group of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1983.
8- *Fath al-Mughith*, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), ed. Ali Husayn, Maktabat al-Jil, Beirut, 1st ed., 2003.
9- *Al-Muqni fi Ulum al-Hadith*, Ibn al-Mulaqqin Umar bin Ali al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH), ed. Abdullah bin Yusuf al-Juday, Dar Fawwaz lil-Nashr, Saudi Arabia, 1st ed., 1413 AH.
10- *Al-Nukat ala Muqaddimat Ibn al-Salah*, Badr al-Din Muhammad bin Jamal al-Din bin Bahadir (d. 794 AH), ed. Zayn al-Abidin bin Muhammad Bila Farij, Adwa al-Salaf, Riyadh, 1998.
11- *Fath al-Mughith Sharh Alfiyyat al-Hadith*, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 1st ed., 1403 AH.
12- *Al-Sinaatayn*, Abu Hilal al-Hasan bin Abd Allah al-Askari (d. ca. 395 AH), ed. Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriyya, Beirut, 1419 AH.
13- *Al-Ibtihaj fi Sharh al-Minhaj*, Ali bin Abd al-Kafi al-Subki (d. 756 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1984.
14- *Ikmal Tahdhib al-Kamal fi Asma al-Rijal*, Mughaltay bin Qilij Ala al-Din (d. 762 AH), ed. Adil bin Muhammad and Usama bin Ibrahim, Al-Farouq al-Haditha, 1st ed., 2001.

15- *Al-Ightibat biman Rumiya min al-Ruwat bil-Ikhtilat*, Burhan al-Din al-Halabi Sibt Ibn al-Ajami (d. 841 AH), ed. Ala al-Din Ali Rida, Dar al-Hadith, Cairo, 1st ed., 1988.
16- *Sahih al-Bukhari*, Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), ed. Muhammad Zuhayr bin Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
17- *Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba*, Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), ed. Hajr Research Center, Dar Hajr.
18- *Sahih Muslim*, Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), ed. a group of scholars, Dar al-Jil, Beirut, facsimile of the Turkish edition of 1334 AH.
19- *Tawdih al-Afkar li-Maani Tanqih al-Anzar*, Muhammad bin Ismail al-San'ani (d. 1182 AH), ed. Salah bin Muhammad bin Uwayda, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1997.
20- *Ikmal al-Muallim bi-Fawaid Muslim*, Iyad bin Musa bin Iyad (d. 544 AH), ed. Yahya Ismail, Dar al-Wafa lil-Tiba'a wal-Nashr, 1st ed., 1998.
21- *Matalih al-Anwar ala Sihah al-Athar*, Ibrahim bin Yusuf Ibn Qarqol (d. 569 AH), ed. Dar al-Falah, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Qatar, 1st ed., 2012.
22- *Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin al-Hajjaj*, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1392 AH.
23- *Fayd al-Qadir Sharh al-Jami al-Saghir*, Zayn al-Din Muhammad al-Haddadi then al-Munawi (d. 1031 AH), Al-Maktaba al-Tijariyya al-Kubra, Egypt, 1st ed., 1356 AH.
24- *Intiqad al-I tirad fi al-Radd ala al-Ayni fi Sharh al-Bukhari*, Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), ed. Hamdi al-Salafi, Maktabat al-Rushd, 1st ed., 1993.
25- *Dalil al-Falihin li-Turuq Riyad al-Salihin*, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan (d. 1057 AH), revised by Khalil Ma'mun Shiha, Dar al-Maarifa, Beirut–Lebanon, 4th ed., 2004.

26- *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari*, Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar al-Maarifa, Beirut, 1379 AH.

27- *Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari*, Mahmoud bin Ahmad bin Husayn al-Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed.

28- *Irshad al-Sari li-Sharh Sahih al-Bukhari*, Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr al-Qastallani (d. 923 AH), Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Egypt, 7th ed., 1323 AH.

29- *Subul al-Huda wal-Rashad fi Sirat Khayr al-Ibad*, Muhammad bin Yusuf al-Salihi al-Shami (d. 942 AH), ed. Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st ed., 1993.

30- *Sunan al-Tirmidhi*, Muhammad bin Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), ed. Bashar Awwad Maruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998.

31- *Al-Mu jam al-Kabir*, Sulayman bin Ahmad al-Tabarani (d. 360 AH), ed. Hamdi al-Salafi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2nd ed., 1983.

32- *Al-Tanwir Sharh al-Jami al-Saghir*, Muhammad bin Ismail al-Kahlani then al-San'ani (d. 1182 AH), ed. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar al-Salam, Riyadh, 1st ed., 2011.

33- *Al-Taqrib wal-Taysir li-Marifat Sunan al-Bashir al-Nadhir*, Abu Zakariya Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), ed. Muhammad Uthman al-Khusht, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1985.